**ورقة بحثيَّة تطبيقيَّة في علم تفسير الرؤى**

**معاني رموز الرؤى وفقًا للأصول الشرعيَّة الإسلاميَّة**
**على مذهب أهل السُّنَّة والجماعة**

=================================================

# الموت والأموات في الرؤيا

=========================================================

**بحث علمي يتناول معاني رؤيا الموت والأموات وما يرتبط بهم كالجنائز والتعزية والقبور وغير ذلك**


إعداد

**جمال حسين جمال الدين عبد الفتاح**

مفسِّر الرؤى وباحث في علم تفسير الرؤى
مؤلف كتاب شمس دنيا المنام



**١٤ جمادى الآخِر ١٤٣١ هـ — ٢٨ مايو ٢٠١٠ م**

**alsadea.com**

# مقدِّمة

تُعدُّ رؤى الأموات من أكثر الرؤى انتشارًا بين المسلمين إن لم تكن هي أكثرها انتشارًا على الإطلاق. فلا تكاد تجد أيَّ مسلم تقريبًا لم ير ميِّتًا من أهله أو أقاربه في رؤاه. وهي رؤى الرحمة للصالحين التي تذكِّرهم بالله (تعالى) وقدرته على أن يُحيي العظام وهي رميم، وكذلك فهي تذكِّرهم بالآخرة، وكيف يعيد الله (تعالى) الموتى إلى الحيـــاة مـــرَّة أخـــرى، وبالإضافة إلى ذلك فقد يكون في هذه الرؤى تخفيف من الله (عزَّ وجلَّ) لألم الفراق الذي يعانيه أهل الميِّت، وسلوان لهم إلى يوم اللقاء بمشيئة الله (تعالى).

ولكنَّ الأمر لا يقتصر على ما سبق فقط، وإلَّا لما كانت هناك ضرورة لهذا البحث، فلرؤى المـــوتى أيضًـــا معـــانٍ ودلالات عميقة وصعبة تحتاج لعلم وخبرة وتأصيل لاكتشافها، فما أكثر أن تكون هذه الرؤى رموزًا تُخفي وراءها مـــن الرسائل ما يهمُّ الرائي المسلم في دينه ودنياه.

وبالطبع، فلا يمكن لبحث أن يحتوي على جميع ما يمكن أن يراه الإنسان في منامه، فإنَّ هذا هو المستحيل عينه، ولكن حرصنا على أن نلمس في هذا البحث مفاتيح «فكِّ شفرة» رؤى الموت والأموات، وأنَّ نُسلِّط الضوء علـــى الجـــوانب الأساسيَّة فيها حتَّى يكون هذا البحث خطوة مهمَّة في سبيل تيسير تفسير مثل هذه النوعيَّة من الرؤى التي لا يمكن لهـــذا البحث ولا لغيره أن يحيط بمعانيها علمًا.

وقد حرصنا في هذا البحث على التزام النَّهج الشرعيِّ في تفسيرنا لمعاني هذه الرؤى، كما حاولنا قدر الاستطاعة ذكر الدليل على هذه المعاني، وذلك حتَّى ينتفع به الباحثون في علم تفسير الرؤى ويستمتع به هواة هذا العلم.

ونؤكد هنا على أنَّ تفسير الرؤى هو عمليَّة أكبر وأعقد من مجرَّد قراءة معنى رمز في كتاب أو بحث، فهـــي علميَّـــة تتطلَّب أدوات معيَّنة وعلوم وخبرات لا تتوافر لدى غير المتخصِّصين، وبالتالي، فإنَّنا ننصح من يرى مثل هذه الـــرؤى أن يلجأ لأصحاب الاختصاص من أهل العلم بتفسير الرؤى الثقات الأتقياء المشهود لهم بالكفاءة حتَّى لا يؤذي نفسه أو غيره إذا ما حاول أن يستخدم ما جاء في هذا البحث في تفسير الرؤى، فلا يمكن للمرء أن يصبح مفسِّرًا للرؤى بقراءة كتـــاب أو بحث، كما لا يمكن أن يصبح المرء طبيبًا بقراءة كتاب في الطبِّ.

ومع ذلك، فإنَّك بقراءتك لهذا البحث واستيعابك له – عزيزنا القارئ – تكون قد اكتسبت ثقافة جيِّـــدة في علـــم تفسير الرؤى، فإن لم تكن هذه الثقافة بداية الطريق لأن تصبح واحدًا من مفسِّري الرؤى الكبـــار الـــذين يســـاعدون المسلمين، فلا أقلَّ من أن تتكوَّن لديك ثقافة جيِّدة بتفسير الرؤى تستطيع من خلالها إزاحة الغموض عن طبيعـــة العمـــل الذي يقوم به أهل العلم بتفسير الرؤى.

أسأل الله (تعالى) لكم النفع ولنا الثواب. آمين

# تفسير رؤيا الموت والأموات

**١**. الموت في الرؤيا كُفر، فمن مات في الرؤيا كَفَر (والعياذ بالله تعالى)، وخاصَّةً إن كان من الفاسدين الذين تدلُّ أحوالهم على ذلك؛ لأنَّ الله (تعالى) شبَّه الكفَّار بالموتى في قوله (سبحانه): ﴿**وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ**...﴾ [فاطر:٢٢].

**٢**. الموت في الرؤيا قد يدلُّ على الراحة وزوال الهموم للصالحين المكروبين، فمن مات في الرؤيا كانت بشرى له بزوال كرب يعاني منه، وقد كان النبيُّ (صلَّى الله عليه وسلَّم) يقول في آخر لحظات حياته كما جاء في الحديث الشريف: لَمَّا وَجَدَ رسول الله (صلَّى الله عليه وسلَّم) من كرب الموت ما وَجَدَ، قالت فاطمة: وا كرب أَبَتَاه! فقال رسول الله (صلَّى الله عليه وسلَّم): «**لا كرب على أبيك بعد اليوم**...» (حديث حسن صحيح - رواه ابن ماجة).

**٣**. والموت في الرؤيا عجز؛ لأنَّ الميِّت عاجز.

**٤**. والموت في الرؤيا عُزلة، ووحدة، ونبذ، وانفصال عن المجتمع؛ لأنَّ هذه الصفات تنطبق على الميِّت.

**٥**. وقد يدلُّ الموت على الانتقال والسَّفر؛ لأنَّه انتقال من عالم إلى عالم آخر.

**حكاية مفيدة**: جائني شابٌ في مقتبل العمر، ضاقت به المعيشة في بلده، فأراد أن يتركها للبحث عن فرصة عمل في بلد آخر، ثم حكى لي الشاب عن صعوبة السفر، وعن المعوِّقات الشديدة التي تواجهه فيه، وبعد أن تحدَّث عن ظروفه وهمومه أخبرني بهذه الرؤيا، قال: رأيت أنَّني في بيتي القديم الذي تركته سابقًا، في غرفة المعيشة، ثم رأيت وكأنِّي قد حُكِمَ علي بالإعدام، وأنَّ حبل المِشنقة يتدلَّى من السقف، ورأيت كأنِّي مقبل على الحبل لتنفيذ الحكم، وربَّما كنت أقول الشهادتين استعدادًا للموت، وكأنِّي لا أستطيع أن أتصور أو أتخيل في هذه اللحظة ما أنا مقبل عليه بعد الموت. هذا ما أتذكَّره من الرؤيا القديمة، وأسأل الله (تعالى) أن يغفر لي أيَّ خطأ في حكايتها. ا.هـ. سألني الشاب عن تفسير هذه الرؤيا فأجبته: أمَّا اقترابك من الموت، فهو سفر قريب بمشيئة الله (تعالى)، وأمَّا الموت شنقًا، فهذي الفرصة قد تأتي عن طريق حكومة بلدك أو عن طريق وضع قانونيٍّ معيَّن؛ لأنَّ الشنق هو عقوبة الإعدام القانونيَّة الرسميَّة في بلدك. وأمَّا الشهادتان، فسوف يكرمك الله (تعالى) بالسفر كريمًا عزيزًا؛ لأنَّ الشهادين أمان وكرامة ونجاة لمن نطقهما قبل الموت، وأمَّا عدم تصوُّرك لما أنت مقبل عليه، فسوف يكرمك الله (تعالى) في هذا السفر بما لا تتصوَّره من الخير بمشيئة الله (تعالى). والله (تعالى) أعلم.

**٦**. وقد يدلُّ الموت على سوء أوضاع الإنسان الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة؛ لأنَّهم يستخدمون تعبير الموت والميِّت لوصف مثل هذه الأحوال.

**٧**. وربَّما يدلُّ الموت على النجاة، فمن مات في الرؤيا نجا من قوم يخشاهم؛ لأنَّهم لا يستطيعون أن يصلوا إلى الميِّت أو

يؤذوه، ومن مات في الرؤيا من الفاسدين المؤذين، كفى الله (تعالى) الناس شرَّه.

**٨**. وقد يدلُّ الموت في الرؤيا على موت قلب الشخص وضميره، أو على تقصيره في أداء واجب.

**٩**. وربَّما يدلُّ الموت على الطلاق وانتهاء العلاقات؛ لأنَّ الموت انفصال لرباط الزوجيَّة وأواصر العلاقات عمومًا.

**١٠**. وقد تدلُّ رؤيا موت شخص على حصول الرائي على منفعة منه إن كان الرائي من وارثيه.

**١١**. وربَّما يدلُّ الموت على النوم؛ لقول النبيِّ (صلَّى الله عليه وسلَّم): «**النوم أخو الموت**» (صحيح الجامع).

**١٢**. وقد يدلُّ الموت للصالحين على بشرى بنجاة من مصائب الدنيا، ومخاوفها، وشرورها، وآلامها بحسب ما يعاني منه الرائي.

**١٣**. ومن رأى في المنام ميِّتًا يتكلَّم، وهو ميِّت في الرؤيا، فقد يدلُّ ذلك على ظهور حقيقة، أو كشف أمور مستورة، أو ظهور مرتكب جريمة، وذلك لقصَّة البقرة في القرآن الكريم.

**١٤**. ومن رأى في المنام شخصًا ميِّتًا يسمع أو يرى، وهو ميِّت في الرؤيا، فقد يدلُّ ذلك على هدايته إن كان حيًّا في الواقع أو أنَّ الله (تعالى) يغفر له إن كان ميِّتًا في الواقع؛ لقول الله (تعالى): ﴿**إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ (٨٠) وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ (٨١)**﴾ [سورة النمل]، وكذلك قوله (تعالى): ﴿**وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ**﴾ [الملك:١٠].

**١٥**. ومن رأى في الرؤيا شخصًا ميِّتًا، تفوَّق عليه وسَبَقَه في شيء؛ لقول الله (عزَّ وجلَّ): ﴿**وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ...**﴾ [فاطر:٢٢]

**١٦**. وقد يدلُّ الموت في الرؤيا على طول العمر، ومن مات في الرؤيا عاش بإذن الله (عزَّ وجلَّ)؛ لقول الله (تعالى): ﴿**...وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ...**﴾ [البقرة:٢٨]، وكذلك قول أبي بكر (رضي الله [تعالى] عنه): احرص على الموت، تُوهَب لك الحياة.

**١٧**. والرائحة السيِّئة من الميِّت في الرؤيا فضيحة وسوء ذكر، والرائحة الجميلة ستر وحُسن ذكر.

**١٨**. وقد يدلُّ الموت في الرؤيا على انتهاء لشيء، أو لمرحلة، أو لشخص، أو لمثيله، أو لواحدًا من نسله أو أقاربه، أو لنفوذه وسيطرته، أو لقوَّته، أو لوجوده.

**١٩**. ورؤيا الميِّت في الأرض الزراعيَّة ربَّما كان مذمومًا يدلُّ على موتها؛ لقول الله (تعالى): ﴿**وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا...**﴾ [يس:٣٣]، فإن عاد إلى الحياة، فذلك خير.

**٢٠**. وربَّما يدلُّ الموت في بعض الرؤى للرائي على موت زوجه؛ لأنَّ النَّفس قد تكون رمزًا للزوج؛ لقول الله (تعالى): ﴿**وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا...**﴾ [الروم:٢١]. وقد يدلُّ الموت للزوج على حبِّه لزوجه؛ لقولهم تعبيرًا عن شديد الحبِّ: أموت فيك.

**٢١**. وقيل أنَّ من رأى أنَّه لا يموت أبدًا من المسلمين، نال شهادة في سبيل الله (تعالى)؛ لقول الله (عــزَّ وجــلَّ): ﴿**وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ**﴾ [البقرة:١٥٤].

**٢٢**. ومن رأى أنَّه مات على حالة سيِّئة أو رديئة، فهو غير محمود، فربَّما عوقب أو انقطع أمله من هذا الشيء أو الحال الذي مات عليه، ومن رأى أنَّه مات على هيئة حسنة أو طيِّبة، فهذا محمود دينًا ودنيا، وربَّما تجدَّد أمله في حصول الشيء أو كوفيء مكافأة عظيمة. وقد قيل أيضًا أنَّه إذا رأى الشخص نفسه في الرؤيا مات في موضع معيَّن، فبحسب هذا الموضع وحال أهله يكون التفسير خيرًا أو شرًّا.

**٢٤**. ومن تمنَّى الموت في الرؤيا أو دعا على نفسه به، فإنَّه يستخدم الأسلوب الخطأ في حلِّ مشكلة معيَّنة لــديه، فــإن قال: اللَّهم أحيني ما كانت الحياة خيرًا لي، انتهت مشكلة مشاكل الدنيا لديه، وإن قال: وتَوَفَّني إذا كانت الوفاة خيرًا لي، انتهت مشكلة من مشاكل الدِّين لديه؛ لقول النبيِّ (صلَّى الله عليه وسلَّم): «**لا يَتَمَنَّيَنَّ أحدُكُم الموت لضُرٍّ نزل به، فإن كان لا بُدَّ مُتَمَنِّيًا للموت فليَقُل: اللَّهم أحيني ما كانت الحياة خيرًا لي، وتَوَفَّني إذا كانت الوفاة خيرًا لي**» (مُتَّفق عليه).

**٢٥**. وقد قيل أنَّ المرأة إذا رأت أنَّ روحها قد خرجت من جسدها، فإنَّها تُنجب؛ لأنَّ الإنجاب خروج روح الطفل من جسد المرأة.

**٢٦**. وربَّما يدلُّ الموت على خسارة أو مصيبة، وقد سمَّاه القــرآن الكريم مصــيبة، أو كمــا في قــول الله (تعــالى): ﴿...**فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ**...﴾ [المائدة:١٠٦].

**٢٧**. إذا رأت الحامل أنَّها ماتت، أنجبت طفلًا لا يشبهها خِلقَةً أو خُلُقًا، وربَّما دلَّ ذلك على حمل يسير وولادة يســيرة؛ لأنَّ الميِّت لا يشعر بألم الحمل والولادة.

**٢٨**. ورؤيا الموتى للرائي مُتعهِّد الدفن (الحانوتي) خير ورزق.

## فصل في رؤيا الموتى المعروفين

المقصود برؤيا الأموات المعروفين أن يرى المسلم في منامه من ماتوا في الواقع أنَّهم أحياء في الرؤيا. ومن المهم معرفــة علاقة الرائي بهذا الميِّت قبل الشروع في تفسير الرؤيا، فلهذا تأثير أساسيٌّ على المعنى.

والميِّت في الرؤيا إذا رؤي حيًّا، فقد يدلُّ ذلك على عودة مفقود، أو تجدُّد أمل ميؤوس منه، أو على تكرار ما حدث في الماضي من أحداث وظروف وأوضاع، أو على عوض من الله (تعالى) عن خسارة أو مفقود أو رديء أو ذميم، وقــد يدلُّ كذلك على واحد أو أكثر من نسل الميِّت، أو أقاربه، أو قبيلته.

**أمثلة افتراضيَّة:**

١. امرأة مات زوجها الطيب الصالح، فرأته في الرؤيا حيًّا = يعوِّضها الله (تعالى) عنه بزوج مثله.

٢. رجل مات ابنه، فرآه في الرؤيا حيًّا = يعوِّضه الله (تعالى) بابن آخر مثله.

٣. رجل في ظروف ماليَّة صعبة رأى حاكم متوفًّى من حكام البلد السابقين كانت البلد في عهده في حالة رخاء اقتصاديٍّ = تحسُّن في أحوال الرائي الماليَّة.

٤. شخص رأى وزير دفاع سابق متوفًّى حدثت في عهده هزيمة عسكريَّة كبيرة للبلد أحزنت الناس = هزائم للرائي ومشاكل وظروف سيِّئة.

٥. رجل يريد تعلُّم القرآن، فحاول، ثم حاول، ففشل حتى يأس، فرأى في منامه الشيخ محمود خليل الحُصَري (رحمه الله تعالى) حيًّا (وكان من أكبر قارئي القرآن الكريم في زمانه) = يوفِّق الله (تعالى) الرائي لتعلُّم القرآن الكريم على أفضل ما يكون.

٦. فتاة رأت أباها المتوفَّى حيًّا = عودة ظروف معيَّنة كانت موجودة في عهد هذا الرجل بحسب أحوال الفتاة، أو عودة سعادة مفقودة كانت تشعر بها حال حياته انتهت بوفاته، أو يرزقها الله (تعالى) بمن ينفق عليها مالًا؛ لأنَّ هذا الأب كان ينفق عليها، وانقطعت نفقته بموته، أو يرزقها الله (تعالى) بزوج يقوم بدور الأب المفقود في حياتها...إلخ.

٧. شابٌّ رسب في الجامعة، وتمَّ فصله منها، وضاع مستقبله العلميُّ رأى في منامه وزير التعليم العالي الأسبق المتوفَّى = سيعود الشاب للدراسة الجامعيَّة، ويتجدَّد أمله في الدراسة مرَّة أخرى.

٨. شخص رأى في منامه مديره السابق المتوفَّى الذي فَصَلَه من عمله السابق = سيُفصل هذا الرجل مرة أخرى من عمله الحاليِّ.

٩. رجل رأى أمَّه المتوفَّاة حيَّة في الرؤيا = سيخفِّف الله (تعالى) عنه أمرًا أو يهوِّنه عليه بعد مشقَّة وصعوبة؛ لأنَّ الأمَّ تشتهر بالحنان على أولادها والسعي في راحتهم، فكأنَّ معنى الرؤيا هو عودة هذا الواقع المرتبط بالأمِّ من جديد في حياة الرائي، أو ربَّما رزقه الله (تعالى) بزوجة تعوِّضه عن أمِّه التي فقدها.

١٠. رجل رأى في منامة ممثِّلة فاسدة متوفَّاة = تتجدَّد في حياته فتنة رديئة من جهة النساء لها علاقة بأمثال هذه الممثلة، أو أفلامها، أو الوقت الذي ظهرت فيه، وربَّما كانت الفتنة عامَّة...عافانا الله (تعالى) وإيَّاكم.

**حكاية مفيدة ١**: حكى لنا شابٌّ صغير يعيش في إحدى الدول نحسبه من الصالحين أنَّه رأى في منامه أنَّه يجلس مع ممثِّل متوفًّى في الواقع، وأنَّ هذا الممثِّل هو ممَّن اعتادوا تمثيل أدوار الشرِّ، والقسوة، والاستغلال، وانعدام الضمير، ثم سأله الرائي: لماذا يا أستاذ (وذكر اسمه) هذه الأدوار الشريرة؟ فالتفت له الممثل وابتسم وأعطاه حبًّا مُحمَّصًا صغيرًا

سميك القشرة في يده (الحبُّ الذي يباع كطعام للتسلية في بعض الدول العربيَّة). انتهت الرؤيا. سألت الشابَّ عن أحواله، ثم أجبته: هذا الممثِّل رمز لمناخ عام يظهر في حياتك تسوده هذه القيم السيِّئة التي ذكرها عن أدوار هذا الممثِّل، وسؤالك عن الأدوار الشريرة لهذا الممثل تدلُّ على أنَّ هذا الشرَّ لن يدركك، فلن تشارك فيه ولن يؤذيك بإذن الله (تعالى) وبفضله وكرمه (سبحانه)؛ فإنَّ من سأل عن الشرِّ في المنام، لم يدركه في اليقظة، ثم ينقلب هذا المناخ الرديئ المحيط بك إلى مناخ تسوده السعادة والحُبِّ كما دلَّت على ذلك ابتسامته والحبُّ الذي أعطاه لك. والله (تعالى) أعلم.

**حكاية مفيدة ٢**: حكى لنا شابٌّ نحسبه من الصالحين أنَّ له خالة متوفَّاة رأى في المنام أنَّها على قيد الحياة وأنَّه يلاطفها ويداعبها. انتهت الرؤيا. فسألته عن خالته حال حياتها وعن علاقتها به، فسألته: ماذا كان التزامها الدينيُّ؟ قال: ضعيفًا، ثم سألته: ما هي أخلاقها وصفاتها الشخصيَّة؟ قال: كانت لديها نزعة من التعالي والأرستقراطيَّة والرياء تتعامل بها مع الناس، فقلت له: ستربطك علاقات قويَّة بطبقة اجتماعيَّة لها هذه الصفات بمشيئة الله (تعالى). والله (تعالى) أعلم.

**حكاية مفيدة ٣**: حكى لنا شابٌّ مسلم نحسبه من الصالحين كانت له جدَّة صالحة ماتت منذ بضع سنوات بعد معاناة طويلة مع المرض الشديد (نسأل الله [تعالى] العفو والعافية لنا ولصالح المسلمين)، حكى الشابُّ أنَّه رأى نفسه وأمَّه وجدَّته المتوفَّاة – وكانت في حالة جيِّدة وترتدي جلبابًا ذا لون قُرُنفُليٍّ – يجلسون في أريكة المؤخِّرة في سيَّارة، قائدها مجهول، يجلسون بالترتيب من اليمين إلى الشِّمال، وكأنَّ الرائي وأمَّه يعلمان أنَّ الجدَّة سوف يصيبها المرض الشديد وتموت به، أي كأنَّهما يعلمان ما سيحدث لها في المستقبل (وهو ما حدث في الواقع فعلًا)، وكانت الأمُّ تبكي وتقول: يا حبيبتي يا ماما! أسَفًا على ما تعلم أنَّه سوف يحصل لها. انتهت الرؤيا. قلت له: ما شاء الله لا قوَّة إلَّا بالله (تعالى)، هذه رؤيا فيها رمز علم بالغيب، فهي بشرى لك بخير كثير ينالك، وسوء لن يصيبك بمشيئة الله (عزَّ وجلَّ)؛ لأنَّ الله (تعالى) يقول: ﴿...**وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ**...﴾ [الأعراف: ١٨٨]، قال الرائي: حسنًا، فما هو هذا الخير وما هو السوء؟ قلت: السوء هو المرض، فلن تعاني إن شاء الله (تعالى) ما عانته جدَّتك من المرض، والخير هو زوجة صالحة تسُرُّك، وهذا هو الجلباب ذو الرمز القُرُنفُلِيِّ الذي كانت ترتديه جدَّتك في الرؤيا، قال: فما بال أمِّي؟ قلت: لن تُعاني مما عانت منه جدَّتك إلَّا قليلًا، فقد كانت تعلم الغيب مثلك في الرؤيا، هل تُعاني من شيء؟ قال: نعم، لديها بعض المتاعب الصحيَّة البسيطة، قلت: فهذا هو قليل المعاناة إذن! وموضعها في السيارة (ملتصقة بجدَّتك)، وكلامها قد يشيران إلى هذه المعاناة الصحيَّة البسيطة، فقد كانت أقرب إليك من أمِّها مكانًا في الرؤيا، وأكثر منك تأثُّرًا بحالها، وكذلك فقد قالت لها: يا حبيبتي يا ماما، والمرء أقرب إلى حال من أحبَّ؛ لقول النبيِّ (صلَّى الله عليه وسلَّم): «...**أنت مع من أحببت**...» (متَّفق عليه)، إذن يكفيك الله (تعالى) شرور المرض الشديد، وأمَّك أيضًا، ولكن دونك قليلًا، وهذا بفضل الله (عزَّ وجلَّ) ورحمته. والله (تعالى)

أعلم. وأسأل الله (سبحانه) أن يحقِّقها لك.

١١. شخص رأى جارته المتوفَّاة، وكانت امرأة سيِّئة تشتهر بالحسد = فليحذر الرائي من ظهور الحسد والحاسدين في حياته كما كانت تفعل هذه المرأة.

١٢. رجل من بلاد المغرب العربيِّ تقدَّم للحصول على تأشيرة لدخول فرنسا، فرفضوا طلبه، نفترض أنَّه رأى في منامه الرئيس الفرنسيَّ الراحل جورج بومبيدُوه (فترة رئاسية ١٩٦٩ - ١٩٧٤م)، فقد يدلُّ له ذلك على بشرى بتيسير الحصول على هذه التأشيرة ودخول البلد؛ لأنَّ مواطني المغرب العربيِّ كانوا يدخلون فرنسا بسهولة ودون تعقيدات في عهد حكم هذا الرئيس. وفي هذا المثال وغيره تتَّضح أهميَّة ثقافة مفسِّر الرؤى وإلمامه بواقع العصر والظروف السياسيَّة والاقتصاديَّة والاجتماعيَّة والشخصيَّة لمن يقوم بالتفسير لهم، وكذلك معرفته معلومات عن الأشخاص الذين يظهرون في الرؤى.

١٣. نفترض أنَّ رجلًا من مصر رأى في منامه مُطربًا من ذوي الأصوات الصاخبة المزعجة متوفًّى في الواقع وكأنَّه رآه في المنام حيًّا، ثم استيقظ الرائي على صوت مذياع اشتراه الجيران اليوم تنبعث منه الأغاني والموسيقى، فيكون هذا هو تفسير الرؤيا، وهو ظهور هذا المذياع الصاخب المزعج في حياة الرائي. نسأل الله (تعالى) العفو والعافية من البلاء لكل مسلم.

وربَّما تدلُّ رؤيا الميِّت على الإنسان نفسه وأحواله، فتكون بشرى له أو إنذار بما كان عليه الميِّت من حال؛ لقول الله (تعالى): ﴿**إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ**﴾ [الزمر:٣٠].

**حكاية مفيدة:** حكى لنا شابًّا من مصر نحسبه من الصالحين، وكان من المحبِّين للعلوم الشرعيَّة، الراغبين فيها وفي طلبها، فتوسَّمنا فيه خيرًا وأخلاقًا، قال: رأيت في المنام المطرب عبد الحليم حافظ (متوفًّى منذ عام ١٩٧٧م)، وكأنَّه في فترة شبابه، وكان يرتدي ملابس أنيقة، ويجتمع حوله المعجبين من الناس يجلسون جميعًا على مدرَّجات ساحة من الساحات القديمة المخصَّصة لممارسة لعبة كرة القدم (استاد)، وكأنَّ هذه الساحة خالية إلَّا من هؤلاء. انتهت الرؤيا. وربَّما كان الشابُّ منزعجًا من هذه الرؤيا؛ إذ لا توجد عادة علاقة طيِّبة تربط بين المتديِّنين والمطربين، فقلت له: يا أخي الكريم، كان عبد الحليم حافظ في نظر الكثيرين من أهمِّ المطربين في مصر في وقت من الأوقات، بل كان أهمَّهم وأكثرهم شهرة على الإطلاق في كلِّ أنحاء العالم بين كثيرين من أبناء الجاليات العربيَّة، وكان المناخ العام السائد بين كثيرين من العرب خارج وداخل الوطن العربي يتعامل معه على أنَّه فلتة لن تتكرَّر. يا أخي لا تنزعج من هذا الكلام، فما تؤخذ من الرؤى أحكام شرعيَّة، ولا يُحكم بها في كثير من الأحيان على صلاح أو فساد شخص، ولا تأمر الرؤى الصادقة بمنكر ولا تنهى عن معروف، إنَّما هي رموز ومعانٍ. يا أخي عبد الحليم حافظ هو رمز لك أنت، أنت ستكون مثله، ولكن في مجال الدعوة الإسلاميَّة والعلوم الشرعيَّة، وسيرزقك الله (تعالى) وجاهة وجذبًا يجتمع به الناس حولك لمعرفة دينهم وإسلامهم، ليس في ساحات الرياضة كما رأيت، بل في المساجد وساحات الإيمان بمشيئة الله (تعالى). فقال الرائي: يا شيخ، لقد

كانت هذه الساحة قديمة من الحَجَر، ولا يوجد لمثل هذه الساحات نظير الآن. قلت له: إذن فهذا هالك تجدَّد في الرؤيا، فإنَّ الله (عزَّ وجلَّ) سيحيي على يديك علمًا قد مات واندثر من علوم الإسلام واجتهاداته، وخلو هذه الساحة، هو تقوية لمعنى الانفراد والتميُّز لك ولما سوف تقوم به بمشيئة الله (تعالى). ثمَّ سأل الرائي: يا شيخ، لماذا عبد الحليم حافظ دونًا عن غيره، وكان هناك مطربون آخرون في مصر من أصحاب الشهرة والشعبيَّة أيضًا، قلت: يا رجل، تدخلني في طريق لا أريد الخوض فيه! ومع ذلك، فقد اشتهر عبد الحليم بأنَّه من المجدِّدين في أعماله، وكان يتميَّز بذلك عن كلِّ من عاصروه، وأنت ستكون من المجدِّدين في هذا الدين العظيم بإذن الله (تعالى). يا أخي، لا تكون هذه الرؤيا لك فتنة في دينك، فوالله لا تأتي الرؤيا الصالحة لتأمر الناس بسماع الحرام ولا بالخوض في الباطل، وإنَّما هي رموز ترشدك إلى معانٍ، فدع عنك الرموز، وخذ المعاني، واحمد الله (تعالى). واعلم أنَّ الرؤى إنَّما يتمُّ تفسيرها على حسب أحوال رائيها، وأنت أحوالك هي الالتزام الشرعي والتديُّن تختلف عن أحوال هؤلاء أهل الغناء والموسيقى، ولهذا نظرت في معنى يليق بك وبحالك وبصلاحك، ويتناسب كذلك مع حال المطرب الذي رأيت، فكان الشهرة واجتماع الناس والتجديد.

والله (تعالى) أعلم.

بارك الله (عزَّ وجلَّ) فيك، وثبَّتك على الخير، وحقَّق رؤياك، وأعانك على خدمة الإسلام والمسلمين، وعصمك من الفتنة في الدين.

وقيل أنَّ الميِّت في الرؤيا قد يدلُّ على علاقة المسلم الرائي مع الله (عزَّ وجلَّ)، فإذا كان الميِّت يتعامل مع الرائي بشكل يسرُّه، فقد يدلُّ ذلك على رضا الله (تعالى) على الرائي، وإذا كان الميِّت غاضبًا أو حزينًا أو في حالة سيِّئة، فقد يدلُّ ذلك على تقصير أو مشاكل في علاقة الرائي مع الله (سبحانه)، وذلك لأنَّ الميِّت قد انتقل إلى الله (تعالى) دار الحقِّ والخير والعدل عند الله (تعالى)، فكأنَّه في المنام رسول من الله (عزَّ وجلَّ) للدلالة على هذه المعاني إن صدقت الرؤيا.

وهذا الكلام قد يكون صحيحًا في بعض الرؤى بشرطين، الأول: أن يكون الميِّت قد اشتهر بالصلاح والقرب من الله (تعالى) في حياته ومات على ذلك، فإنَّ من عاش فاسدًا ومات على ذلك لا يدلُّ على هذا المعنى في المنام غالبًا، والثاني: أن يكون في عمل الرائي وأحواله في الواقع ما يدلُّ على أنَّ غضب الميِّت في المنام مثلًا يدلُّ على غضب الله (تعالى)، أو على أنَّ سعادة الميِّت في المنام مثلًا تدلُّ على رضا الله (تعالى)، فلا يمكن أن يكون الشخص فاسدًا في الواقع، فإذا رأى الميِّت يبتسم اعتقد أنَّ هذا شهادة له بالصلاح، ولا يمكن أن يكون الشخص صالحًا فإذا ما رأى الميِّت غاضبًا اعتقد أنَّ في هذا إشارة إلى فساده، فإنَّما يقاس تفسير الرؤى ويحكم عليه من أعمال الناس غالبًا، ولا تقاس أعمال الناس أو يحكم عليها من الرؤى غالبًا.

ومن رحمة الله (تعالى) أنَّ المسلم قد يرى الميِّت في المنام أحيانًا للدلالة على حال الميِّت في قبره، فإذا كان الميِّت في المنام في حالة جيِّدة، فقد يدلُّ ذلك على حُسن خاتمة وحُسن حال عند الله (تعالى) لهذا الميِّت، أمَّا إذا كان الميِّت في المنام في حالة سيِّئة فقد يدلُّ ذلك على سوء خاتمة أو سوء حال عند الله (تعالى) (نعوذ بالله عزَّ وجلَّ من هذه الأحوال)، وقد

تدلُّ بعض هذه الرؤى على احتياج الميِّت المسلم للعمل الصالح كالدعاء له بالمغفرة أو الحجِّ عنه، وقد يكـــون الميِّـــت في حاجة شديدة لهذه الأعمال لتكفير ذنوب مات عليها أو لتخفيف العذاب عنه في قبره بمعاصٍ ارتكبها.

وهذا النوع من الرؤى منتشر بين المسلمين؛ إذ قد يرى كثير منهم ميِّتًا قريبًا منه يطلب منه شيئًا أو يستغيث بـــه أو يلومه أو يعاتبه على تقصيره في حقِّه أو عدم سؤاله عليه أو أمثال هذه الرؤى التي قد تدلُّ على احتياج الميِّـــت للـــدعاء والعمل الصالح، فعلى من يرى مثل هذه الرؤى في أحد أقربائه المسلمين ألَّا يخذل هذا الميِّت وأن يعمل له من الصالحات ما يخفِّف عنه وأن يخبر أقاربه ومحبِّيه بذلك حتَّى يكون لهم نصيب في القيام بمثل هذه الأعمال التي ربَّما يحتاجهـــا الميِّـــت في قبره.

وفي بعض الرؤى قد تلتقي روح الميِّت مع روح الحيِّ (الرائي) بالفعل، وهذا جائز في العقيدة الإسلاميَّة، وقد جاء عن عبد الله بن عبَّاس (رضي الله [تعالى] عنهما)، أنـــَّه قال في تفسير قول الله (تعالى): ﴿**اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَـــا**... ﴾: «تلتقي أرواح الأحياء والأموات [أي في منام الأحياء]، فيتساءلون بينهم، فيُمسك الله أرواح الموتى، ويرســـل أرواح الأحياء إلى أجسادها» (مجمع الزوائد – رجاله رجال الصحيح).

**حكاية مفيدة:** حكت لنا امرأة مسلمة من الباكستان نحسبها من الصالحات، قالت باللغة الإنجليزيَّة: رأيت في المنام والدتي المتوفَّاة ترتدي خاتمين من الماس المُقلَّد، فطلبت منها ألَّا تتركني، فقالت لي بلهجة مُطَمْئِنَة أنَّها لا بُدَّ أن تذهب، ثم أخبرتني أنَّها تكره أختي. انتهت الرؤيا. سَأَلْتُ المرأة عن أحوالها، فعرفت أنَّها تمُرُّ بضوائق في حياتها الشخصيَّة والعمليَّـــة، وعرفت أنَّ أختها تُسيء إليها بعد وفاة والدتهما. فأخبرتها أنَّ الله (تعالى) قد أكرمها بلقائها بروح أمِّهـــا فعلًا في المنـــام؛ لإخبارها أنَّ رحمة الله (عزَّ وجلَّ) قريبة منها، وأنَّ الله (سبحانه) قد غضب على أختها. وقد ظهرت لي من الـــدلائل في هذه الرؤيا ما جعلتني أُرجِّح كون هذه هي روح الأمِّ فعلًا، وليست رمزًا، ومن ضمن هذه الدلائل قول الأمِّ للبنت: لا بُدَّ أنَّ أذهب، وذلك بعد أنَّ طلبت البنت منها البقاء، فهذا قد يشير إلى معنى أنَّها زائرة، وأنَّها ليست من أهل هذه الـــدنيا، ولا تستطيع البقاء فيها مع ابنتها، وهذا قد يقوِّي معنى أنَّها روح زائرة، وكذلك الخاتمان، فالخاتم الماسيُّ هو من الحُلـــيِّ، وهي قد تدلُّ في المنام على حُسن حال الميِّت أو أنَّه من أهل الجنَّة؛ لأنَّ أهل الجنَّة يُحلَّون فيها، وكون الخاتم مُقلَّدًا، فقـــد يدلُّ ذلك على أنَّ المرأة من أهل القبور أو حياة البرزخ؛ لأنَّ حياة القبر هي كأنَّها «صورة من الجنَّة أو النار» – إن صحَّ هذا التعبير –؛ لأنَّ المسلم يرى في القبر مقعده من الجنَّة، والكافر يرى مقعده من النار، وكذلك فالقبر فيه من النعيم وفيه العذاب، فهذا قوَّى عندي معنى أنَّها روح حقيقيَّة من أهل القبور، وليست رمزًا، وكذلك كونهما خاتمين، فربَّمـــا يـــدلُّ العدد هنا على المَلَكين، يقول النبيُّ (صلَّى الله عليه وسلَّم): «**إذا خَرَجَتْ روح المؤمن تَلَقَّاها مَلَكَان يُصْعِدَانها**...» (رواه مسلم)، وكذلك جاء عنه (صلَّى الله عليه وسلَّم): «**إنَّ العبد إذا وُضِعَ في قبره، وتَوَلَّى عنه أصحابُه – وإنَّه لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِم – أتاه ملكان، فيُقْعِدَانه**...» (رواه البخاريُّ). والله (تعالى) أعلم بالتفسير الصواب.

وعودة الميِّت إلى الحياة في الرؤيا قد يدلُّ على الهداية، وانصلاح الأحوال، وعودة الأمور إلى سابق عهدها، وعـــــودة الموازين إلى نصابها، وتكرار ما سبق، وإحياء سُنَّته أو سيرته أو طريقته، أو شفاء مرض. ومن رأى أنَّه أحيا ميِّتًا، انصلحت على يديه أحواله أو أحوال من ينتسبون إليه أو يرتبطون به، ومن أحيا ميِّتًا تكرر على يديه ما سبق في الماضي ممَّا له علاقة بالميِّت، أو أعاد شخصًا كان موجودًا، أو أحيا سيرته أو سُنَّته، أوسُنَّة مثيله، أو واحدٍ من نسله أو أقاربه. ومن أحيا ميِّتًا، فربَّما عمل بالطبِّ؛ لقول الله (تعالى): ﴿...**وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ**...﴾ [آل عمران:٤٩].

ومن رأى في المنام أنَّ ميِّتًا في الواقع قد توفِّي في الرؤيا، فربَّما تجدَّدت هموم وأحزان، أو انتهى أمر له علاقة بهذا الميِّت أو مثيله أو معنى مرتبط به.

==========================================================================

## فصل في رؤيا القتل والاستشهاد والانتحار والقصاص

==========================================================================

**١** . القتل في الرؤيا ظلم شديد واعتداء بغيض، فمن قتل إنسانًا في الرؤيا، فقد يدلُّ ذلك على ظلم شديد يقترفه في حقِّ هذا الإنسان أو واحدًا من ذريَّته أو أقاربه، أو تَعَدٍّ رديء عليهم، خاصَّة إن كان في أحوال الرائي في الواقع ما يدلُّ علـــى فساده.

**٢** . والقتل في الرؤيا نهاية لفتنة في الدين أو وقاية منها، ويكون للمقتول علاقة بهـــا أو بإشـــعالها؛ لقـــول الله (تعـــالى): ﴿...**وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ**...﴾ [البقرة:١٩١].

**٣** . والقتل في الرؤيا انتقام إلهيٌّ من المقتول إن كان ظالًما، ونصرة للقاتل إن كان مظلومًا؛ لقول الله (تعالى): ﴿**قَـــاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ**﴾ [التوبة:١٤].

**٤** . ومن قُتل ابنه في الرؤيا، فقد يدلُّ ذلك على انصلاح حال الولد، أو بشرى بولد صالح، أو يخلف الله (تعالى) عليه بولد صالح بدل ولد طالح؛ لقصَّة موسى والخضر (عليهما السلام).

**٥** . والقتل في الرؤيا تنازع واختلاف مذموم في أمر له علاقة بالمقتول أو ذريَّته؛ لقول الله (تعالى): ﴿**وَإِذْ قَتَلْتُـــمْ نَفْسًـــا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ**﴾ [البقرة:٧٢].

**٦** . وقد يدلُّ القتل الخطأ في الرؤيا على التسريح والرزق، فمن رأت أنَّ زوجها قتلها، فربَّما انفصلت عنه وحصلت على نفقة، ومن رأى أنَّ صاحب العمل قد قتله، فربَّما خرج من العمل وحصل على مكافأة نهاية الخدمة...وهكذا؛ لقول الله (تعالى): ﴿**وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ**...﴾ [النساء:٩٢]، وقد يدلُّ كذلك على النجاة من عقوبة أو مصيبة لها علاقة بالمقتول خطأ؛ لنفس الدليل السابق، وقد يدلُّ أيضًا

على الإساءة دون قصد. وكذلك فقد يدلُّ القتل الخطأ على سفر القاتل أو هجرته من بلده، أو نجاته من مكان فيه ظلم واعتداء إلى مكان آخر آمن؛ لقصَّة موسى (عليه السلام).

**٧**. وربَّما يدل القتل على نجاة من هموم وفرج للقاتل؛ لقول الله (تعالى): ﴿...**وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ**...﴾ [طه: ٤٠].

**٨**. ومن رأى في المنام أنَّ شخصًا ميِّتًا في الواقع ميتة طبيعيَّة مقتولًا في الرؤيا؛ فقد يدلُّ ذلك على سوء خاتمة لهذا الميِّت (والعياذ بالله تعالى): «**إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار**،...» (متَّفق عليه).

**٩**. ومن سُئل في المنام: هل للقاتل توبة؟ أو ماشابه هذا السؤال، فأجاب بلا، فإنَّه يُخشى عليه من أن يؤذيه السائل أو واحدًا من ذريَّته، فإن أجاب بنعم، كانت له نجاة بفضل الله (تعالى)؛ للقصة المشهورة التي جاءت في حديث النبيِّ (صلَّى الله عليه وسلَّم): «**كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسًا. فسأل عن أعلم أهل الأرض، فدُلَّ على راهب فأتاه فقال: إنَّه قتل تسعة وتسعين نفسًا، فهل له من توبة ؟ فقال: لا. فقتله. فكمَّل به مائة. ثم سأل عن أعلم أهل الأرض، فدُلَّ على رجل عالم. فقال: إنَّه قتل مائة نفس، فهل له من توبة ؟ فقال: نعم**...» (متَّفق عليه).

**١٠**. ومن رؤي في المنام مقتولًا فوق مضجع، فقد يدلُّ ذلك على نفاقه؛ لقول الله (تعالى): ﴿...**قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ**﴾ [آل عمران:١٥٤].

**الاستشهاد**

المقصود بالاستشهاد في الأصل هو موت المسلم مجاهدًا في سبيل الله (تعالى).

**١**. والاستشهاد في الرؤيا قد يدلُّ على شهادة يؤدِّيها الرائي، أو شيء يشهده، أو استشهاد بنصوص أو أقوال معيَّنة، أو معانٍ أخرى لكلمات تجانس هذه الكلمة. ومن نال الشهادة في الرؤيا، فربَّما حصل على شهادة (دراسيَّة مثلًا) في اليقظة.

**٢**. ومن استشهد في الرؤيا، فقد يدلُّ ذلك على نجاته من هلاك ومصائب وهموم، ونيله رزقًا وفرحًا وسرورًا؛ لقول الله (تعالى): ﴿**وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (١٦٩) فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ**...﴾ [سورة آل عمران].

**٣**. ومن استشهد في الرؤيا، انتصر على عدوِّه في اليقظة؛ لما جاء عن عبد الله بن رواحة (رضي الله [تعالى] عنه): فإنَّما هي إحدى الحُسنيين، إمَّا ظهور (نصر) وإمَّا شهادة.

**٤**. ومن استشهد في الرؤيا، فربَّما خالط الأخيار والصفوة من الناس ونال نعمة ومنزلة عظيمة؛ لقول الله (تعالى): ﴿**وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ**

**﴿أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾** [النساء:٦٩].

## الانتحار

**١**. والانتحار في الرؤيا ظلم نفس، فمن قتل نفسه في الرؤيا فهو ظالم لنفسه، وقد يدلُّ كذلك على التوبة؛ لقول الله (تعالى): **﴿...فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ...﴾** [البقرة:٥٤].

**٢**. ومن قتل نفسه بشيء في المنام، فقد يناله همٌّ أو عذاب من جهة هذا الشيء؛ لقول النبيِّ (صلَّى الله عليه وسلَّم): «...**ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عُذِّب به يوم القيامة**» (متَّفق عليه).

**٣**. ومن قتل نفسه في المنام آذى زوجه؛ لأنَّ النَّفس في الرؤيا زوج؛ لقول الله (تعالى): **﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا...﴾** [الروم:٢١].

## القصاص

القصاص عدلٌ، وإحقاق للحقِّ، وردٌّ للحقوق، وشفاء لصدور المظلومين، وانتقام من الله (تعالى). والقصاص العدل في الرؤيا محمود إذا رؤي في موضع، فقد يدلُّ على حياة ونجاة وخير لأصحاب هذا الموضع؛ لقول الله (عزَّ وجلَّ): **﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾** [البقرة:١٧٩].

==========================================================================

# فصل في رؤيا التغسيل والكَفَن والنعش والصلاة على الميِّت والجنازة والتعزية والسرادق والنعي والنياحة

==========================================================================

التغسيل في الرؤيا طهارة، وتنظيف، ووضوء، واغتسال، وهداية، وزوال هموم، وتكفير ذنوب، وانصلاح أحوال، وراحة بال، وشفاء من مرض، وحسن خاتمة للمُغَسَّل، أمَّا المُغسِّل فقد يعين المغسَّل أو يكون سببًا في حدوث هذه المعاني له. والكفن حفظ، وستر، وتغطية، ولباس، وتغليف، وتعبئة، واختفاء، واختباء، وتجبير للمُكفَّن، أمَّا المُكفِّن فقد يعين المُكفَّن، أو يكون سببًا في حدوث هذه المعاني له.

وقد يدلُّ التغسيل والتكفين على مراحل التجهيز أو الاستعداد لأمر عظيم؛ لأنَّهما استعداد للقاء الله (تعالى)، أو على مراحل التحويل والتعديل التي تجري على شخص أو على شيء. والنعش خلوة، وخصوصيَّة، وتكريم، وتعظيم، وراحة،

وركوب وسائل مواصلات، وركوب طائرة، وانتقال، وأمور مستورة، ومضجع لمن بداخل النعش، ويكون من يحملوه أو يصنعوه أو يضعوا الميِّت فيه سببًا في حدوث هذه المعاني له. والصلاة في الرؤيا على من مات في الواقع من المسلمين علامة حسن خاتمة ومغفرة ورحمة من الله (تعالى) للميِّت بحسب عدد المصلِّين، وصفاتهم، ومكان الصلاة، ومن مات في الرؤيا، وصلَّى عليه الناس، اشتهر في وسائل الإعلام أو ظهر فيها أو واحدٌ من نسله أو أقربائه؛ لأنَّ الصلاة على الميِّت هي اجتماع على استقبال أثر (جثَّة) شخص معزول عن مكانهم، كما أنَّ الظهور في وسائل الإعلام له نفس الصِّفة. والصلاة على الميِّت نصرة له، أو لواحد من نسله، أو المقرَّبين إليه، أو لمعنى معيَّن يمثِّله.

والجنازة اجتماعٌ على أداء واجب، أو مساعٍ في نصرة وإعانة ضعيف أو مستضعف، أو في حلِّ مشلكة ووضع نهاية لها، أو في التخلُّص من شخص أو شيء، أو في توصيل أو نقل شخص أو شيء من مكان إلى آخر، أو قد تدلُّ الجنازة على خسارة أو مصيبة عامَّة (والعياذ بالله تعالى) في طريقها للحلِّ (بإذن الله تعالى) إن كان المصابون بها من أهل الصلاح والإصلاح.

والتعزية في الرؤيا تخفيف وتهوين لأمر مؤلم أو مصيبة للمُعزَّى على يد المُعزِّي، أو مثيله، أو واحدًا من نسله، أو بسبب ما يمثِّله من معنى في الرؤيا. ومن عُزِّي في الرؤيا نال خيرًا ونعمة؛ لقولهم: عزائي في هذا الأمر هو كذا وكذا. ومن عُزِّي في الرؤيا، فهو معذور أو مُتجاوَز عنه في أمر ما له علاقة بالمُعزِّي، أو مثيله، أو واحدًا من نسله. وإذا قيل له في الرؤيا: البقاء لله، طال عُمره ونجى من هموم ومصائب، ويكون ذلك على يد القائل، أو مثيله، أو واحدًا من نسله، أو بسبب ما يُمثِّله من معنى، فإن كان القائل مجهولًا، فهو من الله (تعالى). ومن عزَّى مصابًا بمصيبة، أعان الله (تعالى) المُعزِّي على مصيبة لديه لها علاقة بشخص المُعزَّى فيه؛ لقول الله (تعالى): ﴿...**وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ**﴾ [يس:٥٤]، فمن رأت أنَّها تُعزِّي صديقتها في وفاة والدها المريض، شفى الله (تعالى) والد المُعزِّية المريض وعفا عنه أو ابنها أو زوجها، ومن رأت أنَّها تُعزِّي زميلتها في وفاة زوجها، أصلح الله (تعالى) للمُعزِّية أحوال زوجها معها، ومن رأت أنَّها تُعزِّي في وفاة رجل مجهول، كفاها الله (تعالى) شرَّ الرجال وأذاهم، ومن رأى أنَّه يُعزِّي في امرأة مجهولة، كفاه الله (تعالى) شرَّ النساء وكيدهن، ومن رأى أنَّه يُعزِّي في الحاكم، كفاه الله (تعالى) شرًّا يأتيه من الحكومة أو الأوضاع العامة في البلد...إلخ. وقد يدلُّ مجلس العزاء في الرؤيا للمسلم الصالح على مجلس فرح وسرور؛ لأنَّه مجلس حزن. وسرادق العزاء قد يكون مذمومًا في بعض الرؤى، فيدلُّ على الهموم، أو العذاب، أو الاضطرار، أو أماكن الظلم والفساد والمعاصي، أو قد يدلُّ على النار وعلى جهنَّم (والعياذ بالله تعالى)؛ لقول الله (عزَّ وجلَّ): ﴿...**إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا**...﴾ [الكهف: ٢٩]. وقد يدلُّ السرادق على الأسرار الخفيَّة والمهمَّة للجناس مع «سِرٌّ أَدَقُّ». والنعي المكتوب أو المنشور شهرة للميِّت أو واحد من نسله أو أقاربه، أو انتشار لمعنى معيَّن يرتبط به، وقد يدلُّ على فضيحة، أو ظهور أخبار، وكشف أسرار. والنياحة وشق الجيوب ولطم الخدود على الميِّت في الرؤيا رديء مذموم للفاعل والمفعول به؛ لأنَّه من المنهيِّ عنه شرعًا، وقد يدلُّ على المصائب والفضائح (عياذًا بالله تعالى).

================================================================

## فصل في رؤيا الدفن والوأد والقبر والمُغسِّل ومتعهِّد الدفن (الحانوتي) ونبش القبور والتمثيل بالجثث

================================================================

الدفن في الرؤيا يدلُّ على التكريم عند الله (تعالى) إذا كان المدفون ميتًا في الواقع؛ لقولهم: إكرام الميِّت دفنه، فإن كان المدفون حيًّا في الواقع، فهو وأدٌ يدلُّ على ظُلم شديد للمدفون؛ لقول الله (تعالى): ﴿**وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ (٨) بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ (٩)**﴾ [سورة التكوير]. وقد يدلُّ الوأد على العزل بين الرجل وزوجته أو عدم الإنجاب؛ لأنَّ النبيَّ (صلَّى الله عليه وسلَّم) سمَّاه وأدًا في الحديث الصحيح. والدفن في الرؤيا أو المدفون قد يدلُّ على خفايا وأسرار وأمور مستترة ودفينة. وقد يدلُّ على أشياء مدفونة في الأرض بحسب المدفون، وطبيعة نشاطه، أو ما يمثِّله من معنى، فإن كان المدفون صائغًا، فهي كنوز، وإن كان مهندس نفط، فهو نفط، وإن كان طفلًا فهو شيء غير مكتمل النمو أو النضج كالمزروعات مثلًا...إلخ. وقد يُعبِّر الدفن في الرؤيا لمن كان حيًّا في الواقع عن سوء أحوال الإنسان ومعاناته. والدفن انتصار للدافن على المدفون إن كان بينهما عداوة. وقد يدلُّ الدفن على انتهاء أزمة أو مشكلة عند الدافن لها علاقة بالمدفون. وقد يدلُّ الدفن على الامتزاج بين شيئين، أو التداخل بينهما، أو ابتلاع أحدهما للآخر، أو دسِّ أحدهما في الآخر، أو اختفاء أحدهما في الآخر. وقد يدلُّ الدفن على الغرق والإغراق.

والقبر دار كفر؛ لأنَّ الموت في الرؤيا كفر، أو دار قوم مسالمين؛ لأنَّهم لا يؤذون الميِّت، والقبر دار أو مسكن مؤقَّت، أو حال مؤقَّت لا بقاء له، أو ضيوف على وشك مغادرة، أو ما شابه هذه الأمور. والقبر دار عدل وحقٍّ لا يُظلم فيها أحد، وقد تدلُّ على المحكمة وأشباهها. ومن رأى أنَّه مات ودُفن في قبر، فربَّما تيسَّر له أمر؛ لقول الله (تعالى): ﴿**ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ (٢٠) ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ (٢١)**﴾ [سورة عبس]. وقد تدلُّ القبور على الأماكن السِّرِّيَّة والمعزولة عن غيرها؛ لقول الله (تعالى): ﴿...**وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ**﴾ [فاطر:٢٢]. وقد تدلُّ زيارة القبور على الإنجاب أو على ما يُلهي به عن ذكر الله (تعالى) بحسب حال الرائي؛ لقول الله (تعالى): ﴿**أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ (١) حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ (٢)**﴾ [سورة التكاثر]. وقد تدلُّ زيارة القبور للمرأة على فعل الحرام أو الذهاب إلى أماكن فعله. وقد تدلُّ القبور كذلك على أماكن الحبس والاحتجاز والسجون. وقد تدلُّ أيضًا على أماكن التخلُّص من النفايات والموادِّ المضرَّة بدفنها في الأرض. وقد تدلُّ القبور على ما اختفى تحت سطح البحر كالكنوز والسفن الغارقة والغوَّاصات؛ لأنَّها مطمورة تحت سطح البحر كما أنَّ القبر مطمور تحت سطح الأرض. وقد يرمز القبر للطابق السُّفليِّ من البناء، أو غرفة تحت الأرض. ومتعهِّد الدفن هو رمز لكلِّ من يَدفِن في الأرض شيئًا أو يطمره تحت البحر، وقد يرمز للفلَّاح؛ لأنَّه يدفن البذر في الأرض، وقد يرمز لمن يغرس الأشجار، وقد يرمز لمن يبنون أساسات المباني؛ لأنَّها تكون تحت الأرض، وقد يرمز لمن يقومون بتركيب أسلاك الكهرباء وإصلاحها؛ لأنَّها تكون مدفونة تحت الأرض وفي داخل الحوائط، وقد يرمز لمن يتعاملون مع الأفران والثلَّاجات في المخابز والمصانع؛ لأنَّ ما بداخلها يكون مدفونًا فيها...وهكذا. وقد يدلُّ مُتعهِّد الدفن على سبب معنى القبر، فمثلًا: إذا كان القبر

يدلُّ على السجن، فهو رمز للسجَّان، وإذا كان القبر يدلُّ على الأماكن السرِّيَّة، فهو رمز لرئيس المكان أو المشرف عليه أو القائم على شؤونه...وهكذا. ونبَّاش القبور هو رمز لكلِّ من يحفر في الأرض، ويبحث فيها، ويستخرج أو يسرق مـــا فيها، وقد يكون رمزًا للظالم منتهك الحرمات، أو لشخص يؤذي الميِّت أو واحدًا من أهله، وقد يدلُّ علـــى الجاســـوس ومكتشف الأسرار والخفايا، وقد يدلُّ على معنى له علاقة بمعاني القبور، فمثلًا: إذا دلَّ القبر على السِّجن، فهو رمز لمـــن يُخرِج المسجون من سجنه...وهكذا. والتمثيل بجثَّة الميِّت ظلم، وأذى، وارتكاب محظور؛ لأنَّ النبيَّ (صلَّى الله عليه وسلَّم) نهى عنه.

================================================================

## فصل في رؤيا الموتى المجاهيل

================================================================

الأولى في تفسير رؤيا الميِّت المجهول هو النظر في حالته أو ظروفه أو وصفه في الرؤيا واستنباط المعنى بناء على ذلـــك. وكثيرًا ما يدلُّ الميِّت المجهول على معنى، وليس شخصًا. فمثلًا: الميِّت الرجل المجهول في موضع ما قد يدلُّ علـــى مـــوت أخلاق الرجولة وصفاتها عند أهل هذا الموضع. والإنسان الميِّت المجهول قد يدلُّ على مكان معيَّن خطير يموت فيه النـــاس لسبب ما، أو على انتهاك الإنسانيَّة أو حقوق الإنسان في هذا المكان، و الطفل الميِّت قد يدلُّ على مكـــان يُســـاء فيـــه للأطفال. والضابط الميِّت قد يدلُّ على انعدام الأمن، والطبيب الميِّت قد يدلُّ على سوء الأوضاع الصـــحيَّة في المكـــان، والقاضي الميِّت قد يدلُّ على غياب العدالة. وموت المرأة الجميلة قد يدلُّ على قبح المكان أو قبح أهله...وهكذا.

**تم بحمد الله (تعالى)**